وقال حمزة الأصفهاني السيف فارسي معرب قال وهو سيف وكيف يقال ذلك وله اصل في العربية صحيح وأصله سيف فخفف كما قيل في ميت ميت ومعنى المثل انه اعتاد الفقر والشدة حتى لا يبالي به كبير مبالاة وهانت عليه وطأة النوائب لكثرة ما تعاورته ومثله قول الشاعر .

(وفارقت حتى لا ابالي من انتوى ... ولو بان جيران على كرام) .

وقول الآخر .

(روعت بالبين حتى ما أراع به ...) .

وقال أبو العتاهية ويروى لغيره .

(تعودت مس الصر حتى ألفته ... وأسلمني طول العزاء الى الصبر) .

(ووسع قلبي للأذى كثرة الأذى ... وإن كان احيانا يضيق به صدري) .

(وصيرني يأسي من ا واثقا ... بحسن صنيع ا من حيث لا ادري) .

210 - قولهم استقدمت رحالته .

يقال ذلك للرجل يعجل الى صاحبه بالشتم وسوء القول .

والرحالة شيء من الأدم مدور مبطن يجعله الفارس تحته وكانت للعرب بمنزلة السرج وكانوا لا يعرفون السروج والسرج للفرس وإنما هو سرك .

قال عنترة .

(إذ لا ازال على رحالة سابح ... نهد تعاوره الكماة مكلم)